

تضحية

امتطيت صهوة العشق
وانطلقت بكِ لِمَا بَعْدَ النجوم

حلقت بكِ عاليةً فوق الكواكب
حتى تهامست عن حبي إليك
واشتهيت لنا حبًّا يدوم

وازداد هُيامي وولهي
لكِ في كل يوم

وجعلتك قمرًا ينير
سمت وجهتي
وداعبتُ رقةً بوح الغيوم

ولكن.. سرعان ما تذوب
أحلامنا.. ويموت عشقٌ عذري
ويصبح بين الضلوع هموم

ضحيت من أجل سعادتك
واحتملت حتى قضيت
أيامًا حالكات بين الألم واللوم

وأنت.. وأنت أنكرت حبي الرقيق
جاهلٌ بالقلب وغرقت وحدي
ولم أتعلم من قبل العوم

تركنتي بائسة يائسة أبحر
في عالم وحشي
ونبض أطفالنا الرقيق..
تزدحم به العلات والهموم

موجود ولست موجوداً
كنت أباً وأماً إليكم
وأبعدت عنكم كل الغيوم

ضاعت أناملي
وأصبح جسدي هزياً
أتاني المشيب من قبل المشيب
وهذا قدرني المحتوم

ونسيت نفسي في حكاية
عشق وهمي وظلت مشاعري
عذراء لم يقربها عنتر عبلة
ولا قيس ليلى
أو من بمنازل الهوى نال العلوم